التناص بوصفه معياراً نصياً في نهج البلاغة (الحكم والمواعظ اختياراً)

أ.د. زينة غني عبد الحسين الخفاجي لامار صادق حسين المعموري
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية

Intertextuality As a Textual Criterion in Approach of Rhetoric
(Optional Wisdom and Sermons)

Prof. Dr. ZENA GHANI ABDULHUSSEIN AL-KHAFAJI
dr.zena.ghani@gmail.com
LAMAR SADIQ HUSSEIN AL – MAAMORY
bas521.a.sadiq@student.uobabylon.edu.iq
University of Babylon - College of Basic Education

الملخص:

يعد مصطلح التناص من المصطلحات اللغوية المهمة؛ التي تعالت حولها الأصوات، وذلك لما يشهده من رواج كبير في حقل الدراسات الحديثة، ونظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية إذ تناوله الباحثون والنقاد كثيراً، وفي حكم ومواعظ نهج البلاغة نماذج للتناص مع القرآن الكريم والحديث الشريف، والتراث الشعري والنثري العربي.

ويتناول هذا البحث التناص في حكم ومواعظ نهج البلاغة؛ إذ يقوم برصد تجليات العلاقة بين النبي (6) الإمام (عليه السلام) ومحفوظه، ووجهته في تشكيل بنية النص ، والتأثير الذي يُمارس عليه، من حيث التناص على ظاهرالنصّ؛سواءعن طريق اللفظ، أواستيحاء ظلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وجعلها معادلاً سيميائياً للوعظ والإرشاد والتوجيه .

ويرصد هذا البحث نماذج لاستحضار النص القرآني بنوعيه (الداخلي والخارجي) ، والحديث النبوي في معانيه (التناص الداخلي)، ومبانيه(التناص الخارجي)، والتراث الشعري، والنثري المتمثل في أمثاله وحكمه

الكلمات المفتاحية : التناص معياراً حكم نهج البلاغة

Abstract:

The term intertextuality is an important linguistic term. Where about which voices have been raised . Due to its great popularity in the field of modern studies . And in view of the developments witnessed in the literary specializations . As researchers and critics have dealt with it a lot . And in the wisdom and sermons of Approach of Rhetoric . There are examples of intertextuality with the Holy Qur’an , the Noble Hadith , the Arab poetic and prose heritage

This research deals with intertextuality in the rulings and sermons of Approach of Rhetoric. As it monitors the manifestations of the relationship between the text of the Imam (Peace be upon him) and its preserved text .

Its direction in shaping the structure of the text, the influence that is exerted on it in terms of intertextuality on the apparent meaning of the text . Whether through pronunciation or drawing inspiration from the contents of inclusions of Qur'anic verses and prophetic hadiths. And making it a semiotic equivalent of preaching, guidance and direction

This research monitors models for evoking the Qur'anic text in its two types (Internal and external), the Prophet's hadith in its meanings (Internal intertextuality), its structure (External intertextuality), the poetic and prose heritage represented in its proverbs and wisdom.

Keywords: Intertextuality as a criterion for the rule of Approach of Rhetoric

توطئة:

مفهوم التناص :

أولاً التناص عند العرب:

المفهوم اللغوي:

يتحدد المفهوم اللغوي لمصطلح التناص بالعودة إلى أمهات المعاجم والقواميس اللغوية القديمة، يعود مصطلح التناصّ إلى كلمة(نصّ) حسب المعاجم اللغوية؛ففي لسان العرب لابن منظور(ت ٧١١هـ) "يقال:نصّ الرجل نصًّاً، إذا سأله عن شيء، حتى يستنصّ ماعنده، ونصّ كل شيء منتهاه، وانتصّ الشيء وانتصب إذا استوى واستقام " (١).

وفي (القاموس المحيط) " للفيروز آبادي" (ت ٨١٧هـ) وردت مادة (نصص)في قوله:" نص الحديث إليه:رفعه، وناقته:استخرج أقصى ماعندها نصاص الأنف، من التسيير والشيء :حركه ومنه فلان ينص أنفه غضباوهو نصَّاص الأنف، ونصَّ المتاع: جعل بعضه فوق بعض ...النص: الاستناد إلى الرئيس الأكبر"(٢)، والتناص مصدر من الفعل (نصَّ)، على وزن (تفاعل)، وصيغة تفاعل تعني المشاركة والمفاعلة والتعددية(٣) .

من خلال النظر في هذه التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم، نخلص إلى أن الجذراللغوي(نصص) تتوالدعنه عدة معاني متقاربة، يمكن حصرها في المعاني الآتية:الرفع، والإسناد، والتراكم، والازدحام، والاستقصاء:أي طلب المعرفة، من خلال السؤال، والاستواء والاستقام والمشاركة والمفاعلة، وتدافع وازدحام الناس، يقابلها ازدحام النصوص فيما بينها بالإضافة إلى أن هذه المعاجم أسهمت، بشكل كبير في بلورة المعنى الاصطلاحي، على الرغم من بساطتها.

المفهوم الاصطلاحي:

يعد مصطلح التناص من المصطلحات اللغوية المهمة؛ التي تعالت حولها الأصوات، وذلك لما يشهده من رواج كبير في حقل الدراسات الحديثة، ونظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية فإننا نجد الكثير من الباحثين والنقاد تناولوا هذا الموضوع بنوعٍ من التفصيل والشرح، بالرغم من اختلافهم

إن الشعراء القدامى أحسوا بهذه الظاهرة الفنية، حيث ترددت بعض المقولات التي تشير إلى عملية التداخل بين النصوص على نحو من الأنحاء، وهذا ما أكده عنترة بن شداد في قوله: "**هل غادر الشعراء من متردم**".(٤) فلاحظ عنترة أن المعاني الخاصة قد استعملها الشعراء قبله، فهم لم يتركوا له مجالاً إلا وسبقوه إليه فالشعراءالقدامى كانوا يكررون موضوعات ومعاني ممن سبقهم، حيث يروي صاحب "الصناعتين" "أبو هلال العسكري" (ت ٣٩٥هـ) مقولة الإمام علىّ بن أبي طالب –كرم الله وجهه–:"لولا أن الكلام يعاد لنفد"(٥)

فهذه المقولة تؤكد على حقيقة تداخل النصوص، وذلك من خلال إعادة الشعراء الأعمال السابقة ودمجها في أعمالهم الجديدة.ولا شك أن النقد العربي القديم، قد تنبه إلى ظاهرة التناص، وخاصة في الخطاب الشعري، "فابن خلدون " يشترط أحكاماً لصناعة الشعر واحترافه أولها: الحفظ من جنسه، أي من جنس شعر العرب، حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ، وبعد الامتلاك من الحفظ وشحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم، وربما يقال من شروطه نسيان ذلك المحفوظ.(٦) نفهم من كلام ابن خلدون: أن الشاعر الذي يقل حفظه للأشعار الجيدة، ليس شاعراً، وإنما ناظماً ضعيفاً، ولا ينبغي له أن يكون شاعراً كبيراً، إلا بعد الانتهاء من الحفظ ونسيان هذه النصوص. وعندما نبحث في تراثنا الأدبي، نجد مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي تتقارب مع مصطلح التناص منها: الاقتباس، والاستشهاد، التضمين، والتلميح، والتوارد، والسرقات. (٧)

وكلها تقترب، قليلاً أو كثيراً من مفهوم (التّناصّ) .فمصطلح **الاقتباس**:هوعند البعض:أن يُضَمِّنَ المتكلّم كلامه من الشعر أو النثر، كلاماً لغيره بلفظه أو بمعناه، دون أن يعزو المقتبس القول إلى قائله(٨) بينما يرى البعض أن معناه :أن يضمِّن المتكلم كلامه كلمة من آية، أو آية من آيات كتاب الله خاصة.(٩)

ومن أمثلة الاقتباس:"قول ابن نباتة السعدي في بعض خطبه:فيا أيها الغفلة المطرقون!أما أنتم بهذا الحديث مصدقون؟ما لكم لاتسمعون!**{ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ}**(١٠)"(١١)

ومصطلح **الاستشهاد**:غالباً ما يكون بالقرآن والحديث، ويتميز عن الاقتباس بالتنبيه على الكلام المستشهد به.فهو قليل الوقوع في الكلام والدوران في الاستعمال، ومعناه:أن يُضمَّن الكلام شيئاً من القرآن الكريم، ويُنبَّه عليه مثل قول الحريري في مقاماته:فقلت وأنت أصدق القائلين{**وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ** }(١٢) .(١٣) ومصطلح **التضمين**: يعني " أن يضمّن المتكلّم كلامه كلمة من آية أو حديث، أو مثل سائر أو بيت شعر"(١٤) وهناك من يرى أن التضمين هو "أن يضمّن الشاعر شعره بيتا من شعر الغير، مع التصريح بذلك إن لم يكن البيت المقتبس معروفا للبلغاء"(١٥) ومثاله "قول عنترة العبسي :

إذ يتقون بي الأسنةَ لم أخمْ عنها ولكني تضايقَ مقدمي

ضمنه مسلم بن الوليد، فقال:

ولقد سما للخرميّ، فلم يقلْ يومَ الوغى: إني تضايقَ مقدمي(١٦)

إلا أن مسلماً لم يصرح لشهرة عنترة وشهرة معلقته.

و**التلميح**: كالتضمين ومعناه " أن يشار إلى قصة أو شعر من غير ذكره، كقول أبى تمام:

فو الله ما أدرى أأحلام نائم ألمّت بنا أم كان في الرّكب يوشع؟

أشار إلى قصة يوشع – عليه السّلام – واستيقافه الشمس"(١٧) حيث طلب من الله أن يوقف الشمس في القصة المعروفة.

ومن التلميح نوع يشبه اللُّغْز، ومثاله ما روي من أن تميمياً قال لشريك النميري:ما في الجوارح أحب إليَّ من البازي فقال التميمي : إذا كان يصيد القطا.أشار التميمي بذلك إلى قول جرير:

أنا البازي المطل على نمير أتيح من السماء لها انصبابا

وأشار شريك إلى قول الطرمّاح:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت (١٨)

والتوارد:هو أن يتفق الشاعران في شعرهما دون أن يسمعا بعضهما، والتوارد كثير في أشعار العرب: ومن ذلك قول امريء القيس:

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيهم يقولون: لا تهلك أسىً وتجمل

كما أولى الكثير من المؤلفين العرب مصطلح **السرقات**اهتماماً كبيراً، في معظم مؤلفاتهم الأدبية، ويعرفه صاحب العمدة في قوله:"إنه باب متسع جداً لايقدر أحد من الشعراء أن يدعي السلامة منه. ".(١٩) فالشاعر مهما بلغت قدرته وموهبته، فلا مفر له من الأخذ بنصوص الآخرين قد تكون هذه النصوص المأخوذة، واضحةً جليةً أو منها ما يتطلب براعة الناقد للكشف عنها.

من هنا نجد أن العرب قديماً عرفوا المفهوم، وأدركوا ما للنصوص من علاقات، ومدى تأثيرها في بعضها، أما عند العرب في العصر الحديث، فالدارسون لم يتفقوا من حيث المصطلح؛ إذ نجد كثرة الترجمات منها: التناص، التناصية، التداخل النصي، النصوصية، تداخل النصوصية، النص الغائب العبرنصية. إلا أن مصطلح التناص كان الأكثر استعمالاً.

من بين الباحثين العرب الذين درسوا ظاهرة التناص نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر: "**محمد مفتاح**" الذي يستخلص تعريفاً للتناص من خلال آراء بعض الغربيين؛ إذ يري أنهم لم يقدموا تعريفاً جامعاً، لذا يعرف التناص على أنه: "هو تعالق(الدخول في علاقة) نصوص، مع نص حدث بكيفيات مختلفة." (٢٠) أي تداخل النصوص مع بعضها البعض، في نص واحد بطرق مختلفة.

كما تحدث مفتاح في كتابه (دينامية النص)عن ظاهرة التناص؛وذلك من خلال الحوارية إذ يرى أن كل خطاب مهما كان نوعه، تتحكم فيه الحوارية، فالموضوعية الأساسية التي ينطلق منها النص تنمى بواسطته، وهذا يؤدي إلى علاقة بين الجمل أو القضايا.(٢١)

يتضح لنا من خلال هذا التعريف، أن ظاهرة التناص هي عملية صعبة تستوجب من القاريء ثقافة واسعة لمعرفة خلفيات النص الجديد.

وعلى نحو آخر، نجد " **محمد عبد الله الغذامي**" يستعمل مصطلح"**تداخل النصوص**" بدلاً من استعماله مصطلح التناص، إذ لايسميه التناص بل"النصوص المتداخلة"، ودرسه من منظور بسميولوجي تشريحي، إذ يرى:" أن النص يتسرب داخل نص آخر، ليجسد المدلولات سواء وعى الكاتب بذلك أو لم يع".(٢٢) فالنص هو خلاصة ما لا نهاية من النصوص. ويتحدث "الغذامي" عن تداخل النصوص في سياق الحديث عن نظرية "جاك دريدا"؛التي يلغي من خلالها وجود حدود بين نص وآخر، حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ الاقتباس، ومن ثم (تداخل النصوص)؛لأن أي نص أو جزء من نص هو دائم التعرض للنقل إلى سياق آخر في زمن آخر(٢٣)

وناقش **صلاح فضل** مفهوم التناص، في عدد من كتبه منها "شفرات النص"، وهو يرى أن التناص ليس مجرد نصوص سابقة أو متزامنة، بل هو إنتاج جديد فهو "عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم به نص مركزي يحتفظ بزيادة في المعنى"(٢٤).

ويعرف الناقد الجزائري **عبد المالك مرتاض** التناص بقوله إنه " حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر لإنتاج نص لاحق"(٢٥) وهذا يعني أن التناص تبادل للتأثير بين عدة نصوص

ثانياً التناص عند الغرب:

إذا تتبعنا مسيرة الحركة النقدية الغربية، نجد أن كل نظرية تمهد لأختها، لذلك فإن كثيراً من النظريات ولدت في أحضان نظرية سابقة، فكانت أشبه بالبنت لها، ومن بين هذه النظريات. "نظرية

التناص، فهي من نظريات ما بعد الحداثة، وكانت هذه النظرية مدينة بكثير من السيميولوجيا والبنيوية بتداءً بالشكلانية، وانتهاءً بالتشريحية، وملامحها لغيرها. ([٢٦])

أسهم عدد كبير من الباحثين والنقاد الغرب في نشر مفهوم التناص، لكن الفضل يعود لثلاثة باحثين في نشأة وتطوير المفهوم، وهم **باختين وكريستيفا وجيرار جينيت**، لم يستخدم "**باختين**" كلمة "التناص" إلا أنه استخدم عدة مصطلحات مثل :الحوارية، والتداخل اللفظي، والتي كونت مفهوم التناص. ورغم أن مصطلحات باختين لم تشرح ولم تفسر كما يجب، ولم تُدَعم بالأمثلة الكافية، إلا أن **(تزفيتان تودوروف)** وضح آراءه حول الحوارية، في كتاب "ميخائل باختين، المبدأ الحواري". وقد أسهمت آراء باختين، في فتح الطريق لظهور مصطلح التناص، مع **جوليا كريستيفا**.

كما حاول "**جيرار جنيت**" من جهته أن يمطط مفهوم التناص، ويعمقه، وفق تنظيرات وممارسات مستثمراً إنجازات ما تقدمه "إذ نجده وسع مفهوم التناص بتشريحاته الخاصة، وأخذ "التناص" عنده مصطلح "التعالق النصي" "أي كل ما يجعل من النص يدخل في علاقة خفية أو جلية، مع غيره من النصوص.([٢٧])

ومن هذا المنطلق يمكن القول:إن العرب عرفوا قديماً أشكالاً عديدة من التناص، وتدارسوها نقدياً ولكن المصطلح غريب عنهم.أما العرب في العصر الحديث فقد عرفوا المصطلح عن طريق الترجمة، وكان للمغاربة السبق في تناول المفهوم ودراسته، كما نجد عند محمد بنيس، ومحمد مفتاح وسعيد يقطين، وثلة أخرى من النقاد المغاربة.كما اهتم به بعض المشارقة كصلاح فضل وصبري حافظ وسامية محرز.

كما نجد أن تعريفات "التناص" كما بينها النقاد المحدثون كثيرة ومتشعبة، وكلها تدور حول جوهر التناص الذي يصب في النهاية بتأثر نص بنص سابق، كما أن النقاد العرب المحدثين ، أفادوا من التراث العربي والنظريات العربية، في صياغة آرائهم لمفهوم التناص في النقد العربي الحديث.

ومن خلال هذه التعريفات والجهود التي أوردها علماء الغرب نلاحظ أن مفهوم التناص تطور وأصبح أداة مفهومية، شأنه في ذلك شأن الدارسات الأخرى، فالنظرة الغربية ترى أن كل نص هو عبارة عن نصوص سابقة، وأن الأديب نسخة من غيره.

التناص(الداخلي والخارجي) في حكم ومواعظ نهج البلاغة:

يظهر التناص في الأعمال الأدبية النثرية والشعرية ؛إذ يستخدمه الأدباء والشعراء في إنتاجهم الأدبي، فإن استخدم الأديب مضمون النص كان تناصاً داخلياً، وإن استخدم النص مضموناً خارجياً

كان تناصاً خارجياً، ويعطي التناص سواء أكان داخلياً أو خارجياً قيمة وجمالاً للعمل الأدبي ويكون الغرض منه تجميل الأسلوب ، وتاكيد المعنى والفكرة .

ومن هذا المنطلق يحاول البحث رصد تجليات العلاقة بين نص الإمام (عليه السلام) ومحفوظه، ووجهته في تشكيل بنية النص ، والتأثير الذي يمارس عليه، من حيث التناص على ظاهر النصّ؛ سواء عن طريق اللفظ، أو استيحاء ظلال الآيات القرآنية والأحاديث، وجعلها معادلاً سيميائياً للوعظ والإرشاد والتوجيه ، فغدت تتفاعل مع أحداثها ومستجداتها.

أما الظواهر التناصية مع القرآن الكريم ، فيمكن اعتبارها نوعاً من التمثل الإيجابي للنص القرآني في أحكام الإمام ومواعظه، نتيجة لاستدعائها، وعمق دلالتها، وقدسيتهافي نفس المتلقي هذه النصوص التي يقوم الإمام عليّ (عليه السلام) باستحضارها، وخاصة في نصوصه ذات المنحى النصحي والوعظي ، لكون الإمام (عليه السلام) معلماً، وقبل ذلك فهو تلميذ رسول الله (صلى الله عليه وآله).

التناص الداخلي(المغلق) :

يرتكز التناص في هذا المجال على استراتيجية التحرير والامتصاص والتفاعل النصي، فيكشف لنا علاقة المبدع بالمخزون الثقافي الذي ينتمي إليه– نصوص الكاتب التي نحن بصدد دراستها– بنصوص معاصريه ، فهو " حوار يتجلى في(توالد) النص و(تناسله) ، وتُنَاقش فيه:الكلمات المفاتيح أو المحاور والجمل المنطلقات والأهداف، والحوارات المباشرة وغير المباشرة."([٢٨])

وفي خطاب الإمام (عليه السلام) نجد صوراً تعتمد على بيئة المتلقي الطبيعية، بل اعتمد فيها على البيئة الثقافية، وتتوزع مظاهر التناص الداخلي في خطاب الإمام (عليه السلام) في حكمه ومواعظه مع القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث الأدبي، على عدة نقاط، وتشمل عدة محاور، لكلٍ منها دوره وأهميته في إنتاج الدلالة، وتوجيهها وفق رؤية معينة، تنم عن إدراك الإمام (عليه السلام) واستشرافه لموروثه الديني، وفي مقدمته القرآن الكريم، فالحديث الشريف، ثم التراث.

إن التناص الداخلي نسق إبداعي خلاق؛إذ يأخذ الإمام –عليه السلام– معنى النص وليس اللفظ ، ومن ثمَّ يدمجه في نصه، فهو ليس تداخلاً بين النصوص، وإنما هو إبداع في حد ذاته.

تعلق الإمام عليّ (عليه السلام) بالقرآن الكريم والحديث الشريف تعلقاً بالغاً وبرز هذا التعلق في توظيفه للنص القرآني والحديث الشريف بكثافة؛إذ أعاد كتابته في نصوصه، وفق مستويات تناصية مختلفة تراوحت بين التناص الاجتراري؛الذي يعيد النص القرآني أو الحديثي في النص الحاضر، والامتصاصي الذي يتمثل الإمام فيه الدوال اللغوية ودلالاتها، ويعيد توزيعها في نصه، وفق تجربته، ومن ثمَّ يحدث الانسجام والتلاقي لنص سابق، في نص حاضر، فيتفاعل اللفظان لفظاً ومعنى، ويصل بذلك إلى الانسجام الدلالي والسبك اللفظي؛ليظهر الكلامان معاً في قالب واحد، يصعب

قصلهما لشدة توافق الموقفين، أما المعنى المضاف فيظهر في عملية تداخل الأسلوبين، ووقع هذا التداخل في النفس، وهو ما يولد ظلال المعنى .

ومن نماذج التناص الداخلي في حكم ومواعظ نهج البلاغة مع القرآن الكريم:

التناص في حكم التربية:

إن الإنسان هو غاية الوجود، ومن أجله خلق الله ما خلق؛إذ بعد ان خلق الله تعالى الكون ورتبه أحسن ترتيب، ونظمه أجمل تنظيم ، وأتم مرافقه على أكمل وجه، أخرج إليه الإنسان ، وأسكنه فيه على أن يكون خليفته في أرضه، ويبدو ذلك في قوله تعالى: **{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً}**(٢٩) .

تبين الآية أن الله – سبحانه وتعالى –بعد خلق الأرض، خلق الإنسان ليحيا في كنفها، ويعيش في خيراتها، ويمضي في أقواله، وأفعاله، ونواياه، ومقاصده، وفق أحكام الله وإرادته، مطيعاً، مذعناً شاكراً ، إلا أنه خالف أمر الله، وسلك بوحي من نفسه الأمارة بالسوء، فجذبته الدنيا إليها، وحجبت عنه الرؤية السليمة، فبات أسيراً لأوهامه وشهواته. إن ضعف الإنسان أمام إغراء المادة، والإيمان بأن الشيطان الذي أغواه في الجنة، لم يتوانَ عن إغوائه مرة أخرى، وهو على الأرض، وبالتالي لن يتمكن من ممارسة الخلافة، كما أوجبها الله تعالى مادام ضعيف الحجة ، قليل الإيمان .

هذه الأمور أوجبت التربية والتعليم للإنسان، حتى تستقيم نفسه، ويقوى على مقاومة الضلالة والفساد، إلا أن هذا التعليم لايستند فقط إلى مباديء نظرية، لاصلة لها بالواقع، بل يتخذ منها طريقاً ومنهجاً يقصده العلم والعمل والإيمان، يهدف منفعة العباد.

وإذا كان الله قد بين النفس البشرية التي خلقها ، وهو أعلم بها بثلاث صفات بينها القرآن الكريم (الأمارة بالسوء، واللوامة، والمطمئنة) ، وكلها تتمحور حول العقل الذي يسيطر عليها، ويوجهها إلى طريق الاعتدال والاستقامة، ولولا ذلك لبلغت حد الإفراط والتفريط ، وكلاهما رزيلة .

وأشار الإمام (عليه السلام) إلى ذلك في قوله:**(العقلُ ملكٌ والخصالٌ رَعِيتُّه، فإذا ضَعُفَ عَنْ القِيَام عَلَيْهَا وَصَل الخَلَلُ إليْهَا.)**(٣٠) كما ورد في موضع آخر تأكيد الإمام(ع)على ضرورة معرفة النفس؛ لأنها تؤدي إلى معرفة الله تعالى في قوله:**(من عرف نفسه، فقد عرف ربه، ومن عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة خالقه أعجز)**(٣١)

أما غرائزه فهي متعددة ومتلونة(٣٢)، تختلف من شخص لآخر، بحسب الفطرة التي أرادها الله (سبحانه وتعالى) له، كما يذكر الإمام (عليه السلام): إن هذه الغرائز تتغير بتغير بيئة الإنسان وثقافته، فالإنسان ابن بيئته كما يقول علماء الاجتماع، لهذا لا يخفى أثر البيئة القوي في التنشئة والإعداد، فالإنسان يتأثر بالأحوال والظروف المحيطة به وعوائده.

فيكون لذلك شأنه في صياغة أفكاره وأخلاقه ، وعاداته سلباً أو إيجاباً، بحسب ما يكتنفه من أمور تؤثر على مجرى حياته ، ونظراً لتعدد البيئات واختلاف مقوماتها وعناصرها الثقافية والاجتماعية والطبيعية ، فإن لذلك أثره القوي في اختلاف أفراد النوع الإنساني، وتباين سماتهم العقلية والبدنية.

وهذا يبدو في قول الإمام (عليه السلام): **(إنما فرق بينهم مباديء طينهم، وذلك انهم كانوا فلقه من سبخ الأرض وعذبها، وحزن تربتها وسهلها، فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون، وعلى قدر اختلافها يتفاوتون)**(٣٣).

التناص في التقوى:

ومن ذلك قول الإمام علي (عليه السلام) :**(أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووقت لكم الأجل، وألبسكم الرياش، وأرفع لكم المعاش)**(٣٤)

حين يبدأ النص بالوصية فذلك ما تقتضيه منهجية الخطاب، بوصفه تربوياً، يلج من باب التذكير بالنعم الإلهية، وهذه أولى الإشارات العملية في مبادله السلوك البشري؛ الذي يجب أن ينسجم مع هذا التفضل الإلهي على البشر، كما أن النص أقام شيئاً من الموازنة بين التذكير والزجر، بين الترغيب والترهيب؛ لكي يحمل النص إشارات عملية ، تمثل مرتكزاً مهماً في بناء النص. (٣٥) والبلاغة الصوتية في هذا النص حاضرة في هذا النص، من خلال السجع بين (الأمثال– الآجال)، من أجل ترسيخ المعنى في ذهن المتلقي.(٣٦)

وهذا النص يبدو التناص مع مضمون قوله تعالى:**{ إِ نَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا}**(٣٧)

أخبر الله تعالى في هذه الآية أنه هو الرازق الباسط، المتصرف في خلقه بما يشاء، فيغني من يشاء ويفقر من يشاء، لما له في ذلك من الحكمة، وكان امتصاصه – عليه السلام– بسيطاً قريباً من النص القرآني الممتص، حيث يعني بكلامه وسعه تعالى معاش عباده ، وأسلوب قوله تعالى يميل إلى بسط رزقه لفظاً.

التناص مع وصف حال الدنيا:

قال الإمام علي– عليه السلام – في وصف حال الدنيا:(٣٨)

(فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنِقٌ مَشْرَبُهَا رَدِغٌ مَشْرَعُهَا يُونِقُ مَنْظَرُهَا ويُوبِقُ مَخْبَرُهَا. غُرُورٌ حَائِلٌ، وضَوْءٌ آفِلٌ، وظِلٌّ زَائِلٌ، وسِنَادٌ مَائِلٌ حَتَّى إِذَا أَنِسَ نَافِرُهَا واطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا وقَنَصَتْ بِأَحْبُلِهَا...)

في هذا النص وصف أمير المؤمنين حال الدنيا واغترارها بإبداع بلاغي؛ فقد وصف الإمام الدنيا بأنها: (رنق مشربها) وهو كناية عن كدر لذاتها بشوائب المصائب من الهموم والأحزان، والأعراض والأمراض، و(ردغ مشرعها)، ومشرعها:محل الشروع في تناولها، والورود في استعمالها وكونها ردغاً وصف للطريق المحسوس استعير له، ووجه المشابهة كون طريق الإنسان في استعمال الدنيا والتصرف فيها ذات مزالق ومزال أقدام تهوي به إلى جهنم لا يثبت فيها إلا قدم عقل قد هجر في ضبط قواه، وقهر سطوة شياطينه كما أن الطريق ذات الوحل كذلك وهو من لطائف إشاراته (عليه السلام). و(يونق منظرها ويوبق مخبرها):إشارة إلى اعجابها لذوي الغفلة بزينتها الحاضرة مع هلاكهم باختبارها وذوقهم لحلاوتها وغرض الالتذاذ بها، و(غروراً حائلاً): يروى بفتح الغين وضمها ومعنى الأول ذات غرور: أي تغر الخلق بزخارفها فيتوهمون بقاءها ثم تنتقل عنهم وتحول ومن روى بالضم جعلها نفسها غروراً: والغرور يطلق على ما يغتر به حقيقة عرفية.

(ضواء آفل) : استعار لفظ الضوء، لما يظهر منها من الحسن في عيون الغافلين، يقال: على فلان ضوء: أي له منظر حسن ، أو لما ظهر لهم من وجوه مسالكها ، فاهتدوا به إلى تحصيلها ومداخلها ومخارجها، وعلى التقديرين فهو ضوء آفل لا يدوم، ولفظ الأفول أيضا مستعار، (ظل زائل): استعار لفظ الظل لما يأوي إليه الإنسان من نعيمها فيستظل به من حرارة بؤسها وظاهر كونه زائلاً.

(سناد مائل): استعار لفظ السناد فيما يعتمد الغافلون عليه من قيناتها وخيراتها التي لا أصل لها ولا ثبات بل هي **{كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ}**(٣٩) وذكر الميل ترشيح للاستعارة. كما أنها تغر الناس بضوءها وظلها وبهجة منظرها، إلى غاية أن يستأنس بها ، من كان بعقله نافراً عنها، ويطمئن إليها من كان بمقتضى فطرته منكراً لها، حتى إذا كان ذلك منه طوعاً لها فعلت به أفعال العدو الخدوع ونسب إليها من الأفعال أموراً منها :

(قمصها بالأرجل): استعار لفظ القمص؛ لامتناعها على الإنسان حين حضور أجله كأنها تدفعه برجليها مولية عنه كما تفعل الدابة ورشح بذكر الأجل وإنما جمع لاعتبار اليدين مع الرجلين وذكره بلفظ الرجلين لأن القمص إليها أنسب ، (قنصها له بأحبلها): وهو كناية عن تمكن حبائل محبتها والهيئات الرديئة المكتسبة منها في عنق نفسه؛ كناية بالمستعار.(٤٠) وأخذ الإمام – عليه السلام – مضمون هذا التعبير من قوله تعالى: **{ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ}**(٤١)

تناص مضامين الحكم والمواعظ في نهج البلاغة مع الحديث الشريف :

انتقى الإمام –عليه السلام– المفردات التي تغني النسيج، وتزيد في قيمته الفنية؛ لذا جاءت تناصاته حاملة لكثير من الرؤى الروحية والفكرية والدلالية العميقة. وهذا ما بدا جلياً في تناصاته (عليه السلام) مع الحديث النبوي الشريف.

ولذا كانت جُل التناصات مع الحديث النبوي الشريف بطريقة التناص الامتصاصي، ما يدلّ على استيعاب الامام (عليه السلام) لمضامين الحديث النبوي وبذلك جاءت مذابة في نصه بشكل يؤشر ثقافته المتميزة في هذا المجال بالإضافة الى ثقافته الموسوعية الاخرى.

ومن أمثلة ذلك قول الإمام (عليه السلام): (٤٢) **(وإمحض أخاك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة)**هذا النص يرشد إلى آداب جليلة توجب النصح للأخلّاء والأصدقاء ومن يطلبون المشورة، وهذا أدب رفيع، وفي النص إيجاز بحذف أداة الاستفهام، بدلالة القرينة اللفظية الواردة في النص عليها فـ" الأصل في المحذوفات أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوفات ، فإن لم يكن هنالك دليل على المحذوف فإنه لغو من الحديث، لا يجوز بوجه ولا سبب."(٤٣) والذي دل على حذف الهمزة وجود (أم) المعادلة، فلهذه الهمزة المحذوفة أثرها الواضح في إرادة التسوية في النصائح، وجعلها في وعاء واحد.(٤٤)

والإمام في هذا القول يتكيء على قول النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– :(٤٥)**(أعن اخاك ظالماً او مظلوماً فان كان مظلوماً فخذ له بحقه، وان كان ظالماً فخذ له من نفسه)** نص يرشد إلى آداب جليلة توجب النصح للأخلّاء والأصدقاء ومن يطلبون المشورة، وهذا أدب رفيع، اذ تفاعل الامام (عليه السلام) مع الحديث النبوي الشريف واستطاع من خلال ذلك أن يبلور موقفه الفكري من خلال استلهام كلمات الحديث النبوي الشريف وتوظيفها في سياق حديثه؛ وذلك عن طريق استعمال اللفظة الموحية؛ إذ يلحظ على أسلوب الإمام أنه يتخير اللفظ الشريف والسبك المتين فيجعلها جزءاً من أسلوبه، فكل نص من نصوص الإمام يرتبط بسياق معرفي خاص به. وهو يمثل مضموناً فكرياً وثقافياً كبيراً ورصيد أمة بأكملها، ما يعطي للنص خصوصيته الإبلاغية والاقناعية؛إذ تفاعل الامام (عليه السلام) مع الحديث النبوي الشريف، واستطاع من خلال ذلك أن يبلور موقفه الفكري ، من خلال استلهام كلمات الحديث النبوي الشريف، وتوظيفها في سياق حديثه؛وذلك عن طريق استعمال اللفظة الموحية ، "فهي القياس الفني لتقدير قيمة اللفظ"(٤٦)

وفي قوله (عليه السلام):(٤٧) **(اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَاناً فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ اِكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا)** قدم الإمام (عليه السلام) في هذا النص درساً أخلاقياً للحياة المتوازنة، وهذا القول جاء متناصاً مع حديث الرسول– صلى الله عليه وسلم– من جهة المعنى وأصل الحديث :(

لا **يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.**)([٤٨]) فهو معنى عام يشمل الناس جميعاً؛ لأن الحب معناه الأخوة والإنسانية والتكافل، والتضامن، والقوة، والنجاح، وبالحب تستقيم الحياة، ولامعنى لحياة بلا حب، وأيضاً لا معنى للكراهية إلا الحرب والشقاق، والفشل، والتخلف.

وكان مركز هذا النص لفظ(الميزان) ؛ لأنه يكون عادة ذا كفتين، وليتحقق الوزن الصحيح فيه، يجب أن تكون الأوزان في كفتيه متساوية في الخط الأفقي، فهو إذاً المعادل الموضوعي بين سلوكي المتلقي؛ إذ ينبغي عليه أن يحب للآخرين ما يحبه لنفسه، وما يكره لنفسه، ينبغي أن يكرهه للآخرين، لتتساوا كفتا الميزان، في عرض واحد.([٤٩])

كما عمق الإمام (عليه السلام) فكرة المساواة بين كفتي الميزان المعروضة في النص من خلال التوازي التركيبي في قوله:

فَأَحْبِبْ	لِغَيْرِكَ	مَا	تُحِبُّ	نَفْسِكَ
اِكْرَهْ	لَهُ	مَا	تَكْرَهُ	لَهَا
فعل أمر	جار ومجرور	(ما) الموصولة	فعل مضارع	جار ومجرور

فضلاً عما أضافه التضاد من إضاءات جديدة للنص الذي استوحاه الإمام من النفي الصريح في الحديث النبوي الشريف (لايؤمن)، مجسداً للرفض الضمني من خلال طرح النقيضله؛ إذ تساوت هذه المتضادات، جاء في لسان العرب:"أكره إليه الأمر تكريهاً، صيره كريهاً إليه نقيض حببته إليه" ([٥٠]) (أحبب وأكره)، (تحب، تكره) ، في عدد حروفها ، مما عكس صورة التساوي الحاصلة بين كفتي الميزان، النفسي في(اجعل نفسك ميزاناً)، وهكذا كان للتناص أثره في النص، ما عمق الفكرة فيه.([٥١])

تناص مضامين الحكم والمواعظ في نهج البلاغة مع التراث :

إن النص النثري للإمام عليّ (عليه السلام) اكتسب فوائد عظمى من الثقافة القرآنية والأحاديث الشريفة– ما سبق الإشارة إليه – ، إلا أن الإمام عليّ (عليه السلام) اطلع– أيضاً– على كثير من تاريخ الأمم السابقة وقصص الأولين، من خلال حضوه وملازمته للرسول– صلى الله عليه وسلم– ، ومن خلال حفظه للقرآن الكريم والحديث الشريف ، كما عرف عن الإمام –أيضاً– أنه كان شاعراً بطبيعته.

أولاً مع التراث الشعري:

ويكون مثل هذا في التناص مع مضمون تراكيب ومعانٍ شعرية، ذاع صيتها وعرفت بتراكيبها، ومعانيها، تلك التي اقتربت من صيغة المثل والحكمة، وقد تختلف أحياناً عن صياغتها البنائية، مع الاحتفاظ بدلالاتها على معانيها، عند إدخالها في النص النَّهجي، وتعد تضميناً شعرياً غير مباشر، اعتماداً لمرجعيتها الشعرية التي انطلقت منها، وعرفت بها.

وقد يؤتى ببعض من لفظ البيت مع معناه ، وإعادة نسيجه، ومن الممكن تضمينها إلى تضمينات شعرية قريبة ، وأخرى بعيدة. ومن نماذج ذلك قول الإمام (عليه السلام):([٥٢])

(فلكلّ أجل كتاب، ولكلّ غيبة إياب ، فاستمعوه من ربّانيّكم وأحضروه قلوبكم ، واستيقظوا إن هتف بكم)هذه الحكمة فيها تناص داخلي (غير مباشر) مع قول عبيد بن الأبرص:([٥٣])

وكلّ ذى غيبة يؤوب ... وغائب الموت لا يؤوب

والفرق بين القولين يكمن في عقيدة كلٍ من القائلين، فالشاعر الجاهلي يرى وفق عقيدته ، أن لا عودة لاحد من الأموات إلى الحياة فالموت عندهم فناء وعدم، والإمام علي(عليه السلام) بمقتضى اليقين بالمعاد– يرى عكس ذلك تماماً ، فالعودة لكل غائبٍ بعد موته، إنها عودة لابد منها ، وأراد الإمام (عليه السلام) بهذا التناص التضميني توكيد توبيخه وتقريعه لهم على غلتهم . ([٥٤])

وقوله (عليه السلام) :([٥٥]) **(يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً، وحولي بطون غرثى وأكباد حرى؟ أو أكون كما قال القائل: (حسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القد)**

مبطان: الذي لايزال عظيم البطن من كثرة الأكل، ولكن عبر الإمام علي (عليه السلام) من خلال هذه الصيغة عن زهده وعفة نفسه ، فضلاً عن تركيز التوبيخ للمخاطب ، وهذا المعنى يكشف عنه السياق، وبطون غرثى: جائعة ، وبذا ينطوي النص على طباق ضمني في المفردتين **(مبطاناً و غرثى)**، وهناك رواية أخرى ذكرها ابن أبي حديد في شرحه للنص، وهي:(أأبيت مبطاناً، وحولي بطون غرثى..)، فيكون وقع الاستفهام الإستنكاري أشد في بيان دلالة النص التي كشفت عن رفضه لمثل هذا التصرف؛ الذي مهَّد لاستحالة حدوثه بالأداة**(هيهات)**. والبيت الذي ضمنه الإمام عليّ (عليه السلام) **(حسبك داء)** من أبيات منسوبة إلى حاتم الطائي([٥٦]) وقد وردت هذه الأبيات في ديوان الحماسة لأبي تمام، وليس معها البيت المذكور .([٥٧]) وهو منسجم مع القصيدة من حيث الوزن(البحر الطويل) والقافية، والمعنى الذي يعزز ذلك رواية ابن أبي حديد وإن كانت برواية (كفى بك عاراً) ([٥٨]) والقول:(وحولك أكباد) مجاز مرسل علاقته الجزئية، إذ ذكر الجزء: (أكباد)، وأراد الكل:(الناس الفقراء)، وقوله:(أو أبيت مبطاناً، وحولي بطون غرثى) تضمين لقول الأعشى:([٥٩])

تَبيتونَ في المَشتى مِلاءً بُطونُكُم وَجاراتُكُم جَوعى يَبِتنَ خَمائِصا

فلتوكيد المعنى نفسه، استحضر البيت الذي يقاربه في المعنى ، فكان لوناً من ألوان التوكيد لما أراد قوله ، ولأهمية الأمر وضرورته أكده الغمام عليّ (عليه السلام) بمعنى مقارب له، تجلى في البيت

الذي استشهد به تنفيراً عن العار اللازم عن الاستمتاع بالطيبات، مع وجود ذوي الحاجة إلى يسير الطعام. (٦٠)

ثانياً: مع التراث النثري:

ويتمثل هذا النوع من التناص في المثل ، وللمثل قدرة في العطاء الدلالي الكبير، بأقل عدد ممكن من المفردات؛ إذ " ليس في كلام العرب أوجز منها، ولا أشد اختصاراً."(٦١) ولا غرابة إذن من وروده في النصّ المنهجي ، لاسيما وأنه كان جزءاً من ثقافة العصر الذي عاش فيه الإمام عليّ (عليه السلام) ، وقد أخذ مساحة من لغة العرب وآدابهم. فما من شك في أن كل إنسان يتأثر بما حوله من ظروف وثقافات وآداب ، تستدعى ظلالها في التركيب اللغوي والنفسي بصورة او بأخرى . وإثراء النص النهجي بالمثل عبر آلية التضمين، وطد العلاقة التناصية مع الموروث الأدبي ، مما جعل نصوص الحكم والمواعظ في نهج البلاغة، تنفتح على أجواء فسيحة من الصور والمعاني، وتستمد أكبر قدر من الطاقة الدلالية والإيحائية والبنية العميقة للمثل؛ إذ لم يكن تضمينها لدواعٍ جمالية تزينه ، بقدر ما هي إنماء دلالي للنص.

ومن نماذج ذلك تناص الإمام (عليه السلام) قوله: (٦٢) (.. **الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ، وَالْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى، رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَرُبَّ قَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ والغريب مَنْ لَمْ يَكُن لَهُ حَبِيبٌ،)** نبّه الامام (عليه السلام) في هذا النصّ إلى أن رابطة الصداقة القوية التي تكون بمثابة رابطة القرابة والنسب بل ربما تكون أقوى، ولذا يجب مراعاة حقوق هذه الصداقة والمحافظة عليها ، وقد وظف الإمام(عليه السلام)عدداً من الوسائل اللغوية للتعبير عن المعنى المقصود ، وهي التضاد (قريب– بعيد) ، و(أبعد وأقرب) ، والتكرار (قريب وأقرب)، و(بعيد وأبعد)، والتوازي التركيبي رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَرُبَّ قَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ . فهذه الوسائل اللغوية أسهمت في إثارة انتباه المتلقي وشده إلى معنى النص؛ إذ أفاد من معنى المثل العربي القائل: **(رب أخٍ لك لم تلده أمك)**(٦٣)وأصل المثل أن لقمان بن عاد رأى امرأته قد خلا بها رجل وهي تلاعبه ويلاعبها، ومعها صبي صغير يبكي، وهما قد أقبلا على شأنهما لا يكترثان به، فسألها عن الرجل، فقالت:هو أخي، فقال رب أخ لك لم تلده أمك، يكذبها في قصدها أي هو أخوك بالمحبة والصداقة لا بالولادة.(٦٤)ولكن صياغة الإمام (عليه السلام) جاءت على نحو أرقى وأرفع من الصياغة اللغوية للمثل العربي المتناص .(٦٥)

وقوله (عليه السلام) :(٦٦) (**وَمَا أَنْتَ وَالْفَاضِلَ وَالْمَفْضُولَ، وَالسَّائِسَ وَالْمَسُوسَ، وَمَا لِلطُّلَقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ، وَالتَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، وَتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَعْرِيفَ طَبَقَاتِهِمْ، هَيْهَاتَ لَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا، وَطَفِقَ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عليه الْحُكْمُ لَهَا)**المثل المتناص هنا **(حَنَّ قَدْحٌ لَيْس**

منها)([٦٧]) وهو مثل عربي معروف ، يضرب لكل شخص أدخل نفسه في جماعة، لم يكن جديراً بهم، وجعل نفسه في فئة ليس من مستواهم وقدرهم، وأراد أن يقول وجاء لإمام (عليه السلام) بهذا المثل، كناية عن حال معاوية بالنسبة للمهاجرين الأولين ، وقد وظف أسلوب التوكيد باسم الفعل(هيهات) ، بمعنى(بَعُدَ)، و(لقد) الذي أكد دلالة المثل ، ودفع الشك عن كلام الإمام(عليه السلام)، فضلاً عن السجع في(منها، لها) الذي تزينت به عبارتا الإمام(عليه السلام) ، فجاءتا مختومتين بصوت (الهاء)؛ لتعبر عن الحالة الانفعالية والشعورية الخاصة بالإمام تجاه معاوية.([٦٨])

التناص الخارجي (المفتوح) :

يحصل التناص الخارجي بالتقاء النص الحاضر وتقاطعه مع نصوص أخرى، فيتحاور مع غيره من النصوص السابقة، أو المعاصرة له، وبذلك يتعين قراءة النص الحاضر، على ضوء ما تقدمه، وما عاصره، وما تلاه، لنلمس ضروب الائتلاف والاختلاف.([٦٩]) وفي هذا النوع من التناص يتداخل النص، ويتفاعل مع كم كبيرمن النصوص ، وهنا تتجلى القيمة الخاصة للمبدع، ودوره الإبداعي في تعميق المضمون الدلالي للنص؛ الذي يقوم بعملية تشرب النصوص والأجناس وتحويلها .

التناص الخارجي في حكم ومواعظ نهج البلاغة مع القرآن الكريم:

من التناصات الخارجية في حكم ومواغظ نهج البلاغة مع القرآن الكريم قول الإمام (عليه السلام) في النهي عن البغي والإفساد :([٧٠]) **(ألا وقد أمعنتم في البغي، وأفسدتم في الأرض مصارحة لله بالمناصبة، ومبارزة للمؤمنين بالمحاربة)** تناص هذا النص مع قوله تعالى: { **وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**}([٧١]) تحقق التناص بين نص الإمام والآية القرآنية بالإشارة إلى لفظي(البغي– وافسد) ، وورد الفعل مصدراً بـ(قد) **(وقد أمعنتم)** في نص الإمام لتأكيد وقوع الفعل من الفاعلين ، مع أن الله نهاهم عنه ، وأراد (عليه السلام) التذكير بهذا النهي، وفسر ابن كثيرهذه الآية بقوله: أي لا تكن همتك بما أنت فيه، أن تفسد به في الأرض، وتسيء إلى خلق الله.([٧٢]) فمعصية الله وإساءة المؤمنين من فعل البغي والإفساد في الأرض وقوله تعالى: { **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ**}([٧٣]) كل امريء لاقٍ ما يفر منه في فراره، والأجل مساق النفس، هكذا هي فلسفة الموت عند الإمام علي(ع)، لا الخوف يُنجي منه ، ولا التقرب إليه يمنح البقاء، فالهرب منه هو هروب إليه ، لا بروج تمنعه ولا حصون، ويتسلل إليهم دون مانع له إلا الأجل تصدرت النص جملتان منفيتان، : (ما ينج)، و(لا يُعطى) فأصبحتا جملتين منفيتين ، توحد فيهما السجع والطباق في المفردتين :(خافه) و(أحبه) ، فنتج عن ذلك التوحد والتلازم تمام المعنى والتناغم الصوتي ووضوح المعنى وسلامة العبارة.

وقوله (عليه السلام):(٧٤) **(فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلاَ تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ)**معنى هذا النص:من إصلاح المآب والمقام أن لا يشتري الحياة الدنيا بالآخرة، وهذا المعنى يستدعي ما ورد في القرآن الكريم، في قوله تعالى:{**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ**}(٧٥) تذكر هذه الآية :إن جزاء من يبع الآخرة بالدنيا عذاب عظيم، ولا ناصر له فيه، فلبئس المصير فيعتمد تحقق التناص فيه، بالإشارة إلى لفظي(آخرة– ودنيا)

التناص الخارجي مع الحديث الشريف:

يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، ومصداقاً من مصاديق السنة النبوية، ومثّل مرجعية فكرية، لغوية، أدبية مهمة عند المسلمين، ومن ثمَّ فإن العودة إليه تعنى الانتهال من معين لا ينضب ، ولقرب الإمام عليّ (عليه السلام) من النبي– صلى الله عليه وسلم– والتصاقه به، استطاع الإفادة من كلامه ، فضمنه حكمه ومواعظه، فتداخل كلامه بكلام رسول الله– صلى الله عليه وسلم– .فكثيراً ماكان يوشّح كلامه بمفردات وتراكيب من الحديث النبوي، مثلما وشحه بمفردات من القرآن الكريم وتراكيبه، وانفتح على كلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم– كانفتاحه على كتاب الله تعالى ، فجريا على لسانه في خطابه في نهج البلاغة عامة، وفي حكمه ومواعظه خاصة .

ومن التناصات الخارجية في حكم ومواغظ نهج البلاغة مع الحديث الشريف قول الإمام– عليه السلام في وصيته لابن الحسن :(٧٦)**(وأمر بالمعروف تكن من أهله، وأنكر المنكر بيدك ولسانك، وباين من فعله بجهدك، وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم، وخُض الغمرات للحق حيث كان)**يتناص هذا النص مع نص الحديث الشريف:(٧٧) **(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)** كلا النصين دعوة للعمل الصالح ، وحث على فعله، والتصدي للمنكر، كل بحسب قدرته ، باليد أو باللسات، أو بالقلب . دعا الحديث النبوي الشريف بإحدى صيغ الأمر : الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر **(فليغيره)**، وكلام الإمام (عليه السلام) جاء بصيغة النصح والحث على إنكاره باليد واللسان، بعد التمهيد بالحث على فعل المعروف والعمل به.

ولما كان الإمام (عليه السلام) لايريد مدافعة الباطل بالقلب فقط من قبل ابنه الحسن(عليه السلام) لا نجد التركيب(ومن لم يستطع فبقلبه)، فهو إمام الأمة والمدافع عنها من بعده، وعليه مدافعة الباطل باليد واللسان، وعليه ان يجاهد في الله حق جهاده، وألا تأخذه في الله لومة لائم حتى لو تطلب الامر خوض الغمرات حيثما كانت . والدليل على ذلك ما نجده في كلامه لسائر الناس حين يدعوهم إلى دفعة الباطل باليد، وباللسان وبالقلب (٧٨)، أما في هذا النص يقول:(**ولا تأخذك في**

الله لومة لائم، وخُض الغمرات للحق حيث كان) وهذا ما يتخطى الدفع بالقلب فقط، ولو بخوض الغمرات، ولفظ (الخوض) مستعار لمعاناة الشدائد، والدخول فيها لطلبه الحق. ومن هنا ندرك فائدة التصرف بالحديث ليناسب المقام ، وليطابق الحال. وقوله (عليه السلام)([٧٩]) :

(.. فإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ، وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ)

هذا النص تضمن الحديث الشريف:(إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحق) وأرد الإمام (عليه السلام) من استدعاء معنى الحديث النبوي إحداث التأثير الفاعل في نفوس أمراء الأجناد ، لذا نقله (عليه السلام) من دلالته العامة، إلى دلالة قصدية محددة نحو المتلقي، على نحو غير مباشر، لبيان النتائج المترتبة لهذا الفعل السيء .([٨٠])

التناص الخارجي مع التراث:

اطلع الإمام عليّ (عليه السلام) على كثير من تاريخ الأمم السابقة، وقصص الأولين ، من خلال حضوره وملازمته الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال حفظه للقرآن الكريم والأحاديث الشريفة. كما عُرِف عن الإمام أنه كان يستشهد بالشعر؛لأنه كان شاعراً بطبيعته ؛ وفي ذلك جاء في تاريخ الخلفاء للسيوطي: كان أبو بكر يقول الشعر، وكان عمر يقول الشعر، وكان عثمان يقول الشعر، زكان عليّ أشعر الثلاثة.

أولاً تناص التراث الشعري:

إن التراث الشعري مستودع ثقافي ضخم، لا يتوانى الإمام علي (عليه السلام) من الرجوع إليه، فتارة يأتي به شطراً ، وأخرى بيتاً كاملاً ، تبعاً لمقتضيات وضرورات تستدعي ذلك، لاسيما وأن بعض الأبيات أو أشطراً منها حققت ذيوعاً لدى المتلقي ؛ لصياغتها على طريقة الأمثال، مما ساعد على لإدخالها في دائرة التعالقات النصية لضرورتها.

من أمثلة تناص الإمام (عليه السلام) قوله:([٨١]) **(وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي، وَنَخَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي.لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيْرٍ أَمْرٌ!فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْـمُخَالِفِينَ الْجُفَاةِ، وَالْمُنَابِذِينَ الْعُصَاةِ، حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ بِنُصْحِهِ، وَضَنَّ الزَّنْدُ بِقَدْحِهِ، فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ:**

أَمَرْتُكُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النُّصْحَ إِلاَّ ضُحَى الْغَدِ)

ضمن الإمام (عليه السلام) بيت دريد بن الصمة، ليستحضر به قصة هذا البيت ؛ الذي ورد في قصيدة رثى فيها دريد أخاه (عبد الله)، وكان سبب مقتل أخيه، وهزيمة قومه هو فوات فرصة النصح لعصيانهم قائدهم، وعدم الإفادة من خبرته في الحياة الاجتماعية والعسكرية، وبعد فوات النصر، فاستبان لهم خطاهم ، بعد فوات الأوان .

فهذه المعاني كلها استحضرها البيت الشعري، لذلك جاء التضمين مفيداً للإيجاز، وسريعاً للفهم، اعتماداً على ما يحفظه المتلقي.

وقوله (عليه السلام): **(فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى ، فصبرت وفي العين قذى. وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهباً، حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده :**

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر)(٨٢)

ضمن الإمام عليّ (عليه السلام) بيت الأعشى الكبير أعشى قيس ، وحيان وجابر أخوان، وكان حيان صاحب شراب ومعاقرة خمر، فقابل الأعشى بين السفر على كور ناقته في الهاجرة والاستقرار إلى جوار حيان ، وهو في سكر الشرب وناعم البال .(٨٣) في هذا الخطاب اقتضى الموقف حذف القائل والعبارات التشبيهية؛ليلتحم النص الغائب مع نص الحاضر، فيكون له معنى مستقلاً ، فقد أراد الإمام علي (عليه السلام) أن يقول: شتان بين يومي في الخلافة على من انتفض علي من الأمر، ومنيت به من انتشار الحيل واضطراب أركان الخلافة ، وبين يوم عمر، حين وليها على قاعدة ممهدة، وأركان ثابتة، وسكون شامل فانتظم امره، وسكن حاله.(٨٤)

ثانياً التراث النثري:

تناصص الإمام عليّ مع بعض أساليب التراث الجاهلي، خاصة في الجمل القصار ، فالإمام منفتح على النصوص الخارجية ، فالتداخل النصيّ ظاهرة فنية جلية ، يعمل على الأخذ من النص السالف الغائب ، فيضفي عليه إشراقة وتوهج ، ومن أمثلة ذلك : قوله (عليه السلام):(٨٥)

(من أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه)

كان يقال:أجهل الناس من افتخر بالعظام البالية، وتبجح بالقرون الماضية، واتكل على الأيام الخالية (٨٦) فالتناص– هنا– ورد في تلاقح وتفاعل وتجارب السابقين ، مع تجارب الإمام عليّ، أو هو تفاعل بين نص قديم (النص الغائب) و(النص الجديد الماثل) ، فيتمدد النص الماثل في إشارات ودلالات النص القديم، ويضيف إليه ليمنحه حياة جديدة ، تتماشى مع البيئة الجديدة.

وقوله (عليه السلام) :(٨٧) **(الناس أعداء ما جهلوا)** تضمنت هذه الحكمة المثل:من جهل شيئاً عاداه ، وقيل لأفلاطون: لِمَ يبغض الجاهل العالم ولا يبغض العالم الجاهل؟ فقال:لأن الجاهل يستشعر النقص في نفسه، ويظن أن العالِم يحتقره ويزدريه، فيبغضه، والعالم لا نقص عنده ، ولا يظن أن الجاهل يحتقره ، فليس عنده سبب لبغض الجاهل.(٨٨)

الخاتمة :

من دراسة التناص تبين تناص حكم الإمام ومواعظه مع القرآن الكريم ، وسار الإمام في تناصّه مع المعطيات القرآنيةوفق خط خاص، بما يتناسب مع تجربته وإبداعه، وأدى هذا إلى تنوع

أساليبه في الاستحضار من النص القرآني بنوعي الاستحضار (الداخلي والخارجي)، وهو جانب ثري يمدُّ حكمه ومواعظه وينمي فاعلية الحركة والتداخل فيهما، على مستوييها اللفظي والدلالي.

وكان الإمام بالغ التأثر بالحديث النبوي في معانيه (التناص الداخلي)، ومبانيه (التناص الخارجي) ومنه استمد الحكم والمواعظ للاستدلال والإقناع ، كما نجد أن التراث الشعري والنثري المتمثل في أمثاله وحكمه، تجلى في مثل هذه المواضع ، فألقى بظلاله على حكم ومواعظ الإمام عليّ (عليه السلام)، بعد أن مزجها ببنائه الفكري والروحي، فتجلت في أبهى قيمها وصورها.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

١- ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ٢٠١١م .

٢- ابن الأثير ضياء الدين المثل السائر تحقيق. أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، منشورات دار الرفاعي الرياض، ط(٢)، ١٩٨٣م.

٣- ابن حجة الحموي، (ت ٨٣٧هـ)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تح: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت، ٢٠٠٤م.

٤- ابن كثير الدمشقي تفسير القرآن العظيم، الحافظ. ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٩٩٤م.

٥- أبو العباس الشريشي (ت ٦١٩هـ)، شرح مقامات الحريري، دار الكتب العلمية، بيروت ط(٢) ٢٠٠٦م.

٦- أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المعجم المفهرس لألفاظ الحدبث، تحقيق محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط(١) ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٧- أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، ط(٣) ١٤١٤هـ.

٨- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المستقصي في أمثال العرب، مطبوعات دار المعارف، حيدر آباد، الهند، ط(١)، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م .

٩- أبو زكريا يحيى التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، شرح ديوان حماسة أبي تمام تحقيق. غريد الشيخ، وأحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٠- ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم صحيح البخاري، ط١، دار الفكر للطباعة بيروت، ١٩٨١م.

١١- أبو علي حسين بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق. محمد محيي الدين عبد الحميد دار الجيل، ط(٥)، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٢- أبو هلال العسكري ، في الصناعتين(الكتابة والشعر) ، تحقيق: محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم العسكري، مكتبة العصرية – بيروت، ١٤٢٩هـ.
١٣- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تحقيق. محمد ابو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطماش، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٨٨م .
١٤- أحمد الزعبي التناص نظريا وتطبيقيا، ، مؤسسة عمو، للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٠.
١٥- أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، (دون تاريخ).
١٦- أسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ)، البديع في نقد الشعر ، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، د.حامد عبد المجيد، مراجعة: إبراهيم مصطفى، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، (دون تاريخ).
١٧- بهاء الدين السبكي (ت٧٧٣ هـ)، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط(١)، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م).
١٨- حاتم الطائي، الديوان ، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٨١م.
١٩- حسن العمري، الخطاب في نهج البلاغة بنيته وأنماطه، ومستوياته، دار الكتب العلمية، ط(١)، ٢٠١٠.
٢٠- حسين جمعة المسار في النقد الأدبي(دراسة في نقد النقد الأدبي القديم والتناص) ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣.
٢١- حيدر أحمد حسين الزبيدي المظاهر البديعية في خطب الإمام علي (عليه السلام) دراسة بلاغية، رسالة ماجستير، جامعة الديالي، كلية التربية، قسم اللغة العربية، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٢٢- الخطيب التبريزي شرح ديوان عنترة ، تقديم: مجيد طراد ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٩٩٢.
٢٣- خير الله عصار، مقدمة لعلم النفس الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٢م.
٢٤- سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٥- السيد عبد الحسين الغريفي، الدنيا في نهج الإمام علي (عليه السلام) طبعة مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة، (دون تاريخ).
٢٦- شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط(١)، ١٤٢٣ هـ.
٢٧- عبد الله الغدامي ، الخطيئة والتفكير (من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق)، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع١٩٩٣م.
٢٨- عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط١ ، ٢٠٠٨ .
٢٩- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة ، تحقيق: درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت (دون تاريخ).
٣٠- عبد الرحمن حَبَنَّكَة الميداني، البلاغة العربية ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٩٩٦.
٣١- عبد الستار جبر الاسدي، ماهية التناص: قراءة في إشكاليته النقدية، مجلة فكر ونقد، العدد ٢٨، أبريل، ٢٠٠٠.
٣٢- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ط(١٧) ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣٣- عبد الواحد خلف وساك، الشاهد الشعري في نهج البلاغة، بحث مخطوط كلية التربية، ميسان، ٢٠١٢م.
٣٤- عبيد بن الأبرص ، الديوان ، دار صادر، بيروت- لبنان، (دون تاريخ).
٣٥- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت- لبنان، ط٨ ، ٢٠٠٥ .
٣٦- مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، ط(٢)، ١٩٨٤م.
٣٧- محمد حسين الصغير ، الصورة الفنية في المثل القرآني-دراسة نقدية بلاغية، ، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م.
٣٨- محمد عزام، النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط(١) ٢٠٠١م.

٣٩- محمد مختار، تحليل الخطاب الشعري- استرتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ١٩٩٢م.
٤٠- محمد مفتاح، الخطاب الشعري(إستراتيجية التناص)، تحليل المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط١، ١٩٨٥م.
٤١- محمد مفتاح، دينامية النص (تنظير وانجاز)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط٢، ١٩٩٠.
٤٢- مهدي داوري دولت آبادي، مهيار خاني مقدم مريم آفاجاني، أبرز الصور البلاغية للدنيا في نهج البلاغة ووظائفها، دراسات حديثة في نهج البلاغة، العدد الأول ١٤٤٢هـ.
٤٣- ميثاق هاشم حسين علي المياحي. قصار حكم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قسم اللغة العربية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية ٢٠١٢.
٤٤- ميمون بن قيس الأعشى، الديوان تحقيق.محمد حسين، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
٤٥- ناصر مكارم الشيرازي ، نفحات الولاية، دار جواد الائمة، ط(١) ، ١٤٢٧هـ.
٤٦- ورود سعدون عبد، الرسائل والوصايا في نهج البلاغة دراسة في ضوء علم لغة النص ، مؤسسة علوم نهج البلاغة، كربلاء- العراق، ط(١)، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.
٤٧- يحيى بن مخلوف، التناص مقاربة معرفية في ماهيته وانواعه وانماطه، دار قانة، باتنة، ٢٠٠٨.
٤٨- يوسف نجعوم، جماليات التناص في حكم الإمام عليّ دراسة تطبيقية في (نهج البلاغة)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، رسالة ماجستير، (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

Sources and References:

- The Holy Quran.

1- Ibn Abi Hadid, Explanation of Nahj Al-Balagha, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, 2011 AD.
2- Ibn Al-Atheer Diya Al-Din, the well-known proverb. Ahmed Al-Hofi, and Badawi Tabana, Dar Al-Rifai Publications, Riyadh, 2nd edition, 1983 AD.
3- Ibn Hajjah Al-Hamwi, (837 AH), The Treasury of Literature and the Goy of Arb, ed: Issam Shaqiyū, Al-Hilal House and Library-Beirut, Dar Al-Bahar-Beirut, 2004 AD.

4- Ibn Katheer Al-Dimashqi, Interpretation of the Great Qur'an, Al-Hafiz. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1994 AD.
5- Abu Abbas Al-Shuraishi (619 AH), Explanation of Al-Hariri's Maqamat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 2006 AD.
6- Abu Al-Fadl Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (852 AH), The Indexed Dictionary of Hadith Expressions, edited by Muhammad Shakur Al-Mayadeeni, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
7- Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari, Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
8- Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, Al-Mustaqsī fi Proverbs of the Arabs, Dar Al-Ma'arif Publications, Hyderabad, India, 1st edition, 1381 AH - 1962 AD.
9- Abu Zakaria Yahya Al-Tabrizi (502 AH), Explanation of the Diwan of Hamasa Abu Tammam, edited. Ghareed Al-Sheikh and Ahmed Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2000 AD.
10- Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Sahih Al-Bukhari, 1st edition, Dar Al-Fikr Printing, Beirut, 1981 AD.
11- Abu Ali Hussein bin Rashiq, Al-Umda fi Al-Mahasin Al-Poetry, Its Etiquette, and Its Criticism, edited. Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid Dar Al-Jeel, 5th edition, 1401 AH - 1981 AD.
12- Abu Hilal Al-Askari, in the two industries (writing and poetry), edited by: Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim Al-Askari, Al-Asriya Library - Beirut, 1429 AH.
13- Abu Hilal Al-Askari, Jamharat Al-Athlam, edited. Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, and Abdul Majeed Qatmash, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1988 AD.
14- Ahmed Al-Zoubi, Intertextuality in Theory and Practice, Amo Foundation for Publishing and Distribution, 2nd edition, 2000.
15- Ahmed bin Ali Al-Qalqashandi (821 AH), Subh Al-A'sha in the Construction Industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, (undated).
16- Osama bin Munqidh (584 AH), Al-Badi' in Criticizing Poetry, edited by: Dr. Ahmed Ahmed Badawi, Dr. Hamid Abdel Majeed, reviewed by: Ibrahim Mustafa, Ministry of Culture and National Guidance, Egypt, (undated).
17- Bahaa Al-Din Al-Subki (773 AH), The Bride of Weddings fi Sharh Takhlees Al-Muftah, edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1423 AH - 2003 AD).

18- Hatem Al-Taie, Al-Diwan, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1981 AD.
19- Hassan Al-Omari, Al-Khattab fi Nahj Al-Balagha, Its Structure, Patterns, and Levels, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 2010.
20- Hussein Jumaa Al-Masar in Literary Criticism (A Study in the Criticism of Ancient Literary Criticism and Intertextuality), Arab Writers Union, Damascus, 2003.
21- Haider Ahmed Hussein Al-Zubaidi The wonderful appearances in the sermons of Imam Ali (peace be upon him), a rhetorical study, Master's thesis, Diyala University, College of Education, Department of Arabic Language, 1432 AH - 2011 AD.
22- Al-Khatib Al-Tabriri, Sharh Diwan Antarah, presented by: Majeed Trad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1992.
23- Khairallah Assar, Introduction to Literary Psychology, University Press, Algeria, 1982 AD.
24- Saeed Yaqtin, The Interconnected Text and the Future of Arab Culture (Towards a Digital Arabic Writing), Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st edition, 2008 AD.
25- Al-Sayyid Abdul Hussein Al-Ghuraifi, The World in the Path of Imam Ali (peace be upon him), published by the Nahj Al-Balagha Science Foundation at the Holy Hussein Shrine, (undated).
26- Shihab Al-Din Al-Nuwairi (733 AH), Nihayat Al-Arb fi Fanun Al-Adab, Dar Al-Kutub and National Archives, Cairo, 1st edition, 1423 AH.
27- Abdullah Al-Ghadami, Sin and Thinking (from structural to anatomical, theory and application), Dar Al-Mada for Printing, Publishing and Distribution, 1993 AD.
28- Abdel Haq Belabed, Thresholds (Gerard Genette, From Text to Place), presented by: Saeed Yaqtin, Arab House of Science Publishers, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2008.
29- Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun, Introduction, edited by: Darwish Juwaidi, Al-Matbabah Al-Asriyya, Sidon - Beirut (undated).
30- Abd Al-Rahman Habanka Al-Maidani, Arabic Rhetoric, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1st edition, 1996.
31- Abdel Sattar Jabr Al-Asadi, The Nature of Intertextuality: A Reading of its Critical Problem, Thought and Criticism Magazine, No. 28, April, 2000.
32- Abd Al-Mu'tal Al-Saidi, with a view to clarifying the summary of Al-Muftah fi Ulum Al-Balagha, Library of Arts, 17th edition, 1426 AH - 2005 AD.

33- Abdul Wahid Khalaf Wasak, The Poetic Witness in Nahj Al-Balagha, Manuscript Research, College of Education, Maysan, 2012 AD.
34- Ubaid bin Al-Abras, Al-Diwan, Dar Sader, Beirut - Lebanon, (undated).
35- Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, 8th edition, 2005.
36- Magdy Wahba and Kamel Al-Muhandis, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Lebanon Library, 2nd edition, 1984 AD.
37- Muhammad Hussein Al-Saghir, The Artistic Image in the Qur'anic Proverb - A Rhetorical Critical Study, Dar Al-Rasheed, Baghdad, 1981 AD.
38- Muhammad Azzam, The Absent Text, Manifestations of Intertextuality in Arabic Poetry, Arab Writers Union, Damascus, 1st edition, 2001 AD.
39- Muhammad Mukhtar, Analysis of Poetic Discourse - Intertextual Strategy, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1992 AD.
40- Muhammad Muftah, Poetic Discourse (Intertextual Strategy), Analysis of the Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 1st edition, 1985 AD.
41- Muhammad Muftah, Text Dynamics (Theory and Achievement), Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 2nd edition, 1990.
42- Mehdi Davari Dolatabadi, Mahyar Khani Moghadam Maryam Avajani, the most prominent rhetorical images of the world in Nahj Al-Balagha and its functions, Modern Studies in Nahj Al-Balagha, first issue 1442 AH.
43- Mithaq Hashem Hussein Ali Al-Mayahi. Short Wisdom of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him), Department of Arabic Language, Master's Thesis, Al-Mustansiriya University 2012.
44- Maimoun bin Qais Al-A'sha, Al-Diwan, edited by Muhammad Hussein, Al-Adab Library for Printing, Publishing and Distribution, 2012 AD.
45- Nasser Makarem Al-Shirazi, Nafhat Al-Wilaya, Dar Jawad Al-Imah, 1st edition, 1427 AH.
46- Ward Saadoun Abd, Messages and Commandments in Nahj Al-Balagha, a Study in Light of Text Linguistics, Nahj Al-Balagha Science Foundation, Karbala - Iraq, 1st edition, 1442 AH - 2021 AD.
47- Yahya Bin Makhlouf, Intertextuality, a cognitive approach to its nature, types, and patterns, Dar Qana, Batna, 2008.
48- Youssef Najoum, The Aesthetics of Intertextuality in the Rule of Imam Ali, an Applied Study in (Nahj Al-Balagha), Al-Arabi Ben

Mahidi Umm Al-Bouaghi University, Master's Thesis, (1430 AH - 2009 AD)

الهوامش

(١) أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط(٣) ١٤١٤هـ مادة (نصص)

(٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط٨ ، ٢٠٠٥، ٦٣٢

(٣) ينظر. يحيى بن مخلوف التناص مقاربة معرفية في ماهيته وانواعه وانماطه، ، دار قانة، باتنة، ٢٠٠٨، ١٣

(٤) ينظر. الخطيب التبريزي شرح ديوان عنترة ، ، تقديم: مجيد طراد ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٩٩٢، ١٤٧

(٥) أبو هلال العسكري، في الصناعتين(الكتابة والشعر)، تحقيق محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم العسكري مكتبة العصرية – بيروت، ١٤٢٩هـ ١٩٧

(٦) ينظر. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المقدمة ، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت (د.ط)، (د.ت)، ٥٧٢–٥٧٣

(٧) ينظر. محمد عزام النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي ، اتحاد الكتاب العرب، . ، دمشق، ط١ ٢٠٠١م ، ٤١.

(٨) ينظر. عبد الرحمن حَبَنَّكَة الميداني. البلاغة العربية ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٩٩٦، ج٢، ٥٣٧.

(٩) ينظر. ابن حجة الحموي، (ت ٨٣٧هـ)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تح: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال– بيروت، دار البحار–بيروت، ٢٠٠٤م، ٤٥٥/٢.

(١٠) الذاريات: ٢٣

(١١) أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب –ط) (ب –ت) ، ١/ ٢٣٧.

(١٢) الأنبياء ١٠٧

(١٣) ينظر. أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء،)، ا/ ٢٣٤

(١٤) شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط(١)، ١٤٢٣ هـ، ٧/ ١٢٦.

(١٥) مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، ط(٢)، ١٩٨٤م، ١٠٨.

(١٦) أسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ)، البديع في نقد الشعر ، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة – وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ٢٤٩

(١٧) بهاء الدين السبكي (ت٧٧٣ هـ)، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط(١)، (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م)، ٣٣٨/٢.

(١٨) عبد المتعال الصعيدي بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب، ط(١٧)(١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ٤/ ٧٠٢.

(١٩) أبو علي حسين بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق. محمد محيي الدين عبد الحميد دار الجيل، ط(٥)، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ٢٨٢/٢

(٢٠) محمد مفتاح، الخطاب الشعري(إستراتيجية التناص)، تحليل المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١ . ١٩٨٥م، ١٢١

(٢١) ينظر. محمد مفتاح ، دينامية النص(تنظير وانجاز)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢ ، ١٩٩٠) ، ٩٦

(٢٢) عبد الله الغدامي ، الخطيئة والتفكير (من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق)، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع١٩٩٣م : ٣٣٥

(٢٣) ينظر. عبد الله الغذامي الخطيئة والتكفير(من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق)، ، ٥٧.

(٢٤) أحمد الزعبي التناص نظريا وتطبيقيا، ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٠، ١٧.

(٢٥) ينظر. عبد الستار جبر الاسدي ماهية التناص: قراءة في إشكاليته النقدية، مجلة فكر ونقد، ع٢٨، أبريل، ٢٠٠٠.

(٢٦) ينظر. حسين جمعة المسار في النقد الأدبي(دراسة في نقد النقد الأدبي القديم والتناص) ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د. ط)، ٢٠٠٣ ، ١٣١

(٢٧) ينظر. عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ٨٥

(٢٨) محمد مفتاح، النص الغائب، ٣٠-٣١

(٢٩) البقرة ٣٠

(٣٠) **ابن أبي حديد**، شرح نهج البلاغة ، تحقيق. محمد أبو الفضل ابراهيم دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ٢٠١١م ٢٠/ ١٩٤

(٣١) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة ، ٢٠/ ٢٩٢

(٣٢) يرتب فرويد التوترات التي تتعرض لها النفس بشكل منظم: الهو، والأنا، والأنا الأعلى وصراعتها مع بعضها ويطلق على الحاجات الغرائز، ويعد الكائن البشري مسيراً في معظم أفعاله، بهذه القوى المرتبطة بجوهروجوده. ينظر. خير الله عصار مقدمة لعلم النفس الأدبي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٢م، ٦٢

(٣٣) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ، ١٨/١٣

(٣٤) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة ، ٢٤٤/٦

(٣٥) ينظر. حسن العمري الخطاب في نهج البلاغة بنيته وأنماطه، ومستوياته، ، دار الكتب العلمية، ط(١)، ٢٠١٠، ٣٣٠

(٣٦) ينظر. حيدر أحمد حسين الزبيدي المظاهر البديعية في خطب الإمام علي(عليه السلام) دراسة بلاغية، ، رسالة ماجستير، جامعة الديالي، كلية التربية، قسم اللغة العربية، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م ، ٩٣

(٣٧) الإسراء ٣٠

(٣٨) ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة، ٦/ ٢٤٦

(٣٩) إبراهيم: ٢٦.

(٤٠) ينظر: السيد عبد الحسين الغريفي الدنيا في نهج الإمام علي عليه السلام ، ط: مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة: ٥٤-٥٩. مهدي داوري دولت آبادي، مهيار خاني مقدم مريم آفاجاني، أبرز الصور البلاغية للدنيا في نهج البلاغة ووظائفها، دراسات حديثة في نهج البلاغة، العدد الأول ١٤٤٢هـ

(٤١) الحديد ٢٠

(٤٢) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ، ٣٢٠/٨

(٤٣) ابن الأثير ضياء الدين المثل السائر. تحقيق. أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، منشورات دار الرفاعي الرياض، ط(٢)، ١٩٨٣م ، ٢/ ٢٦٨

(٤٤) ينظر: ميثاق هاشم حسين علي المياحي.قصار حكم الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، قسم اللغة العربية، ماجستير، الجامعة المستنصرية ٢٠١٢. ١٧٩

(٤٥) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم صحيح البخاري، ، ط١، دار الفكر للطباعة بيروت، ١٩٨١م:٩٨/٣.

(٤٦) محمد حسين الصغير ، الصورة الفنية في المثل القرآني، دراسة نقدية بلاغية، ، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م:٢٥

(٤٧) ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة، ١٦/ ٨٤

(٤٨) أخرجه البخاري – كتاب: الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ١٣. ومسلم – كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير، (٤٥)، (٧١)

(٤٩) ينظر.ناصر مكارم الشيرازي ، نفحات الولاية، دار جواد الائمة، ط(١) ، ١٤٢٧هـ ٩/ ٤٩٣

(٥٠) ابن منظور، لسان العرب، ، مادة كره، ١٣/ ٥٨

(٥١)ينظر. ، ورود سعدون عبد الرسائل والوصايا في نهج البلاغة دراسة في ضوء علم لغة النص ، مؤسسة علوم نهج البلاغة، كربلاء، العراق، ط(١)، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م، ٤٣٢-٤٣٣

(٥٢) شرح ابن أبي حديد نهج البلاغة، ، ١٥٤/٧

(٥٣) عبيد بن الأبرص ، الديوان ، دار صادر، بيروت، لبنان، بيروت، (ب-ط)، (ب- ت) ، ٢٦

(٥٤) ينظر. يوسف نجعوم، جماليات التناص في حكم الإمام عليّ دراسة تطبيقية في (نهج البلاغة)، ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، رسالة ماجستير، (١٤٢٩-١٤٣٠هـ) -(٢٠٠٨- ٢٠٠٩م)، ١٣٥

(٥٥) ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة، ، ٢٢٥/١٦

(٥٦) حاتم الطائي، الديوان ، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٨١م، ٤٣

(٥٧) أبو زكريا يحيى التبريزي(ت ٥٠٢هـ)، شرح ديوان حماسة أبي تمام تحقيق. غريد الشيخ، وأحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ٢/ ٩٨١-٩٨٢

(٥٨) ينظر .عبد الواحد خلف وساك الشاهد الشعري في نهج البلاغة، بحث مخطوط كلية التربية، ميسان، ٢٠١٢م، ١٤

(٥٩) ميمون بن قيس الأعشى، الديوان تحقيق.محمد حسين، مكتبة الآداب للطباعة والنشروالتوزيع(ب–ط) ٢٠١٢م؛ ١٩٣

(٦٠) ينظر. يوسف نجعوم جماليات التناص في حكم الإمام عليّ دراسة تطبيقية في (نهج البلاغة)، ، ١٣٧

(٦١) ضياء الدين بن الأثير(ت٦٢٢هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ، ٧٥/١

(٦٢) ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة، ، ٢/ ٢٥٦

(٦٣) أبو هلال العسكري، (ت٣٩٥هـ) جمهرة الأمثال، تحقيق. محمد ابو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطماشندار الفكرن بيروتن لبنان، ط٠٢)، ١٩٨٨م ١/ ٤٧٢

(٦٤) ينظر أبو العباس الشريشي (ت ٦١٩ هـ)، .شرح مقامات الحريري، دار الكتب العلمية، بيروت ط(٢) ٢٠٠٦م ، ٣/ ٢٧٧

(٦٥) ينظر. ورود سعدون عبد الرسائل والوصايا في نهج البلاغة دراسة في ضوء علم لغة النص ، ٤٣٨

(٦٦) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ١٥/ ١٨١

(٦٧) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المستقصي في أمثال العرب، ، مطبوعات دار المعارف، حيدر آباد، الهند، ط(١)، ١٣٨١هـ–١٩٦٢م ، ٢/ ٦٨

(٦٨) ينظر. ورود سعدون عبد، الرسائل والوصايا في نهج البلاغة دراسة في ضوء علم لغة النص، ، ٤٣٧

(٦٩) ينظر. محمد مختار تحليل الخطاب الشعري– استرتيجية التناص، ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٢م، ١٢٥

(٧٠) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ١٣/ ١٤٦

(٧١) القصص ٧٧

(٧٢) ينظر. ابن كثير الدمشقي تفسير القرآن العظيم، الحافظ. ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٩٩٤م، ١/ ٣٦٨

(٧٣) الأعراف ٣٤

(٧٤) ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة، ١٦/ ٦٣

(٧٥) البقرة ٨٦

(٧٦) ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة، ، ١٦/ ٦٤

(٧٧) مسند أحمد، ٣/ ١٠

(٧٨) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ، ١٨/ ٧٧

(٧٩) أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المعجم المفهرس لألفاظ الحدبث، تحقيق محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط(١) ، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م، ١/ ٢٧٠

(٨٠) ينظر. ورود سعدون عبد، الرسائل والوصايا في نهج البلاغة دراسة في ضوء علم لغة النص، ٤٣٤

(٨١) ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة ، ٢٠٤/٢

(٨٢) ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة، ، ١٦٢/١

(٨٣) ينظر. ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ١٦٨/١

(٨٤) ينظر. ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ١٦٨/١

(٨٥) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ١٣٤/١٨

(٨٦) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ٢٠/ ٣٣١

(٨٧) ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة، ٢٠ / ٤٤٤

(٨٨) ينظر. ابن أبي حديد شرح نهج البلاغة ، ٢٠/ ٤٤٤